الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

ملتقى مجازر الثامن ماي 1945م القمع والابادة في ميزان القانون الدولي المنعقد

بجامعة 8 ماي 1945 قالمة أيام 7،8،9 ماي 2024

د/لطرش حنان

أستاد :مجاضر"أ"

تخصص :تاريخ حديث ومعاصر

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية

latreche25hanene@gmail.com

عنوان المداخلة للمشاركة في فعاليات الملتقى موسومة ب

الجر ائم والابادة بين الو اقع التاريخي والقانون

مجازر8ماي 1945 أنموذجا.

Crimes and genocide between historical reality and the law

Massacres of 8May, 1945

الملخص:

تعد مجازر 8 ماي 1945 التي اقترفها الإستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري بمعايير القانون الدولي الإنساني أبشع جرائم الحرب ضد الإنسانية التي اقترفت خلال القرن العشرين اذا ما نظرنا الى الحصيلة الرهيبة من الأرواح البشرية الذين خرجوا في مظاهرات سلمية للتعبير عن فرحتهم بانتصار العالم الحر وانكسار النظم الديكتاتورية وخاصة النازية، حيث قدموا عشرات الالاف من أرواح أبنائهم . والتي بين من خلالها الشعب الجزائري مدى النضج السياسي ووعي الحركة الوطنية بضرورة العمل على تهيئة الظروف المناسبة للعمل المسلح ويعتبر هدا اليوم هو يوم وطني للذاكرة الوطنية باعتباره مرحلة فاصلة في تاريخ الامة الجزائرية ومنعرج حاسم في تعبير فكرة المقاومة ،فجرائم الحرب ،الابادة،القمع،هي مصطلحات مختلف في تعريفها ولكل واحد منها نظامها في القانون وحاولت الامم المتحدة صياغة تعاريف في اتفاقيات واضحة للحد منها والذي نص عليها القانون الدولي ؛

ونحاول تصنيف التعريفات الدولية لهذه المصطلحات لتأكيد أن ما وقع في8ماي هو مذبحة تجرم فيها الاستعمار من خلال التعريفات اصطلاحا فمجازر 8ماي التي اقترفها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري بمعايير القانون الدولي الانساني تعد أبشع جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية .تتمثل الاهداف في:تسليط الضوء على أساليب فرنسا الاجرامية واسنادها الى القانون الدولي لتثبيت بإجرامها ...وذلك من خلال طرح الاشكالية التالية :ماهو مفهوم الحرب والابادة والقمع حسب القوانين الدولية و الوقائع التاريخية؟ وكيف يمكن تصنيف جرائم ومجازر 8ماي حسب القوانين الدولية؟ ويمكننا الاجابة على هده الاشكالية من خلال المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي .

الكلمات المفتاحية : الجرائم ، مجازر ،مظاهرات 8 ماي1945، القانون الدولي، الإبادة الجماعية

Summary

The massacres of 8 May, 1945, committed by French colonialism against the Algerian people, are considered by the standards of international humanitarian law to be the most horrific war crimes against humanity committed during the twentieth century, if we look at the terrible toll of human lives who went out in peaceful demonstrations to express their joy in the victory of the free world and the defeat of dictatorial regimes. Especially the Nazis, who sacrificed tens of thousands of their children's lives. Through which the Algerian people demonstrated the extent of political maturity and the national movement's awareness of the necessity of working to create the appropriate conditions for armed action, this day is considered a national day of national memory as a turning point in the nation's history. There is a decisive turning point in the expression of the idea of resistance in Algeria. War crimes, genocide, and oppression are different terms in their definition, and each of them has its own system of law. The United Nations tried to formulate definitions in clear agreements to limit them, which were stipulated in international law. We are trying to classify the international definitions of these terms to confirm that what happened on8 May is a massacre in which colonialism is criminalized through the definitions. Technically, the 8May massacres committed by French colonialism against the Algerian people, according to the standards of international humanitarian law, are considered the most heinous war crimes and crimes against humanity. The goals are to: shed light on the methods France's criminality and its attribution to international law to confirm its criminality This is done by raising the following problem: What is the concept of war, genocide, and oppression according to international laws and historical facts? How can the crimes and massacres o f8 May be classified

according to international laws? We can answer this problem through the descriptive and analytical historical approach.

Keywords: crimes, massacres, demonstrations of8 May 1945, international law, genocide

Résumé:

Les massacres du 8 mai 1945, commis par le colonialisme français contre le peuple algérien, sont considérés selon les normes du droit international humanitaire comme le plus horrible crime de guerre contre l'humanité commis au cours du XXe siècle, si l'on considère le terrible bilan humain. des vies qui ont manifesté pacifiquement pour exprimer leur joie face à la victoire du monde libre et à la défaite des régimes dictatoriaux, en particulier des nazis, qui ont sacrifié des dizaines de milliers de vies. Par laquelle le peuple algérien a démontré l'étendue de sa maturité politique et la conscience du mouvement national de la nécessité d'œuvrer à la création des conditions propices à l'action armée, cette journée est considérée comme une journée nationale de la mémoire nationale comme un tournant dans l'histoire de la société algérienne. nation. Un tournant décisif dans l'expression de l'idée de résistance. Crimes de guerre, génocide et oppression sont des termes différents dans leur définition, et chacun d'eux a son propre système de droit. Les Nations Unies ont tenté de formuler des définitions claires. des accords visant à les limiter, stipulés par le droit international. Nous essayons de classer les définitions internationales de ces termes pour confirmer que ce qui s'est passé le 8 mai est un massacre dans lequel le colonialisme est criminalisé à travers les définitions, techniquement, les massacres du 8 mai commis par le colonialisme français contre le peuple algérien, selon les normes. du droit international humanitaire, sont considérés comme les crimes de guerre et les crimes contre l'humanité les plus odieux. Les objectifs sont de : faire la lumière sur les méthodes utilisées par la criminalité de la France et son attribution au droit international pour confirmer sa criminalité... et cela vient de En posant le problème suivant : quel est le concept de guerre, de génocide et d'oppression selon les lois internationales et les faits historiques ? Comment les crimes et massacres du 8 mai peuvent-ils être qualifiés

selon le droit international ? Nous pouvons répondre à cette problématique à travers l'approche historique descriptive et analytique

Mots-clés : crimes, massacres, manifestations du 8 mai 1945, droit international, génocide

مقدمة :

فرضت طبيعة المواجهة بين الجزائريين والفرنسيين خلال السبعين عاماً، التي تلت الاحتلال لجوء الجزائريون غالباً إلى الثورات، بسبب حرمانهم من أساليب التعبير الأخرى؛ كالصحافة، والعرائض، والمنشورات، والتمثيل النيابي، والمظاهرات...، ومع مطلع القرن العشرين وما ميزه من تطور في الحياة السياسية الوطنية، ومستويات الوعي، قادت الجزائريين إلى محاكاة هذه الأساليب، واستعمالها في كفاحهم؛ويظهر ذلك بخروج الاف الجزائرين احتفالا بنهاية الخرب العالمية الثانية في 8 ماي 1945م، ، وكان رد فعل فرنسا انها ارتكبت فيهم أبشع الجرائم بعد ان خرجوا للاحتفال بالانتصار و ذلك بمختلف الطرق اما بالتعديب و الاعتقال والسجن وحتى الاغتصاب والابعاد والاعدام إضافة الى قصف المدن والقرى في منطقة الشمال القسنطيني في اطار ما اسمته السلطات الفرنسية قمع احداث 8 ماي 1945م وتعتبرهده الأفعال كما سنوضحه جرائم الحرب استنادا الى القواعد الدولية المعمول بها كميثاق نورمبرغ القانون رقم 10 لمجلس الرقابة على المانيا واتفاقية قمع ومنع إبادة الجنس البشري لعام 1948م **وقد شكلت منعطفا مفصليا في تاريخ الجزائرللانتقال من العمل السياسي الى المسلح ونحاول تصنيف التعريفات الدولية لهذه المصطلحات لتأكيد أن ما وقع في8ماي هو مذبحة تجرم فيها الاستعمارمن خلال التعريفات اصطلاحا فمجازر8ماي التي اقترفها الاستعمارالفرنسي في حق الشعب الجزائري بمعاييرالقانون الدولي الانساني تعد أبشع جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية .تتمثل الاهداف في ادانة فرنسا من خلال تحديد مفهوم مصطلحات الجرائم والابادة وتصنيف المجازرحسب القانون الدولي جرائم الحرب.** ومنه يمكننا طرح الإشكالية التالية: **ماهو مفهوم المظاهرات و الجريمة والابادة والقمع حسب القوانين الدولية و الوقائع التاريخية؟ وكيف يمكن تصنيف جرائم ومجازر8ماي حسب القوانين الدولية؟.**

أولا- تعريف الجريمة:

1-التعريف اللغوي: أصل كلمة جريمة من جرم بمعنى كسب وقطع الجرم بمعنى الحر، وقيل أنها كلمة فارسية معربة، .والجريمة تعني الجناية والذنب. (الدراوشة ماجد سالم2008،ص115).

2-التعريف الاصطلاحي:

عرفها الحصري :بأنها الفعل أو الترك لأمر من الأمور، يدخل هذا الأمر تحت عقوبة دنيوية

.هي الحد أو القصاص(الحصري أحمد، ،1994،ض 116).

3-التعريف القانوني للجريمة:

عرفت الجريمة تعريفات قانونية متعددة منها: عرفها أبو عامر أحمد بأنها "فعل غير مشروع إيجابي أو سلبي صادر عن إرادة جنائية يقررها القانون لمرتكب هذا الفعل عقوبة أو تدبيرا احترازيا فهو فعل او امتناع فهو العقوبة التي توقعها الدولة عن طريق الإجراءات التي رسمها واضع القانون(أبو عامر محمد، ،1993،ص23)

1.3 -تعريف جرائم الحرب : استنادا الى الفقرة ب من المادة 6 من النظام الأساسي للمحكمة نورمبورغ عسكرية أنها كل انتهاك أو مخالفة للقوانين وأعراف الحرب وتشمل على سبيل المثال لا الحصر القتل سوء المعاملة ابعاد السكان المحلين واستغلالهم في الاعمال الشاقة في البلاد المحتلة، نهب الأموال العامة والخاصة سوء معاملة الاسرى وتدمير المدن والقرى (وفاء دريدي 2023، ص 29-) وكل هذه الاعمال فرنسا برعت في تنفيدها عبر مختلف ارجاء الجزائر من القرن 19 حتى 20 حيث ارتكبت كل أنواع الاجرام المدنية والعسكرية .

2.3-تصنيف الجرائم:

1.2.3 *جرائم ضد الإنسانية: وتعرف بانها هجوم موجه ضد مجموعة من السكان المدنيين عملا بسياسة دولة او منظمة وتعني كلمة هجوم ارتكاب المتكرر لأفعال القتل ،الإبادة ،التعديب السجن الاغتصاب العنف الجنسي الابعاد..الخ (وفاء دريدي .2023.ص ص 29-112)

2.2.3***جريمة الإبادة الجماعية وأشكالها:** عرفتها المادة 2 من اتفاقية قمع ومنع إبادة الجنس البشري لعام 1984 بانها " أي من الأفعال التالية المرتكبة قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية او اثنية او عرقية او دينية .. الخ " (وفاء دريدي ،2023 ،ص 12)لم تكن عملية قتل الجزائريين ، وتنظيم مذابح جماعية لهم، التي طبقتها فرنسا منذ دخولها الجزائر تحدث من غير قصد، بل كانت طريقة اعتمدتها كأسلوب إبادة الجزائريين بكل الوسائل الممكنة .منها مذبحة البليد ة في 26 نوفمبر 1830م، مذبحة قبيلة العوفية 5أفريل 1832،مجزرة ملعب سكيكدة 23 اوت 1955، مجازر 8 ماي 1945م.

ثانيا- مظاهرات 8 ماي 1945:.

نحاول بداية ضبط مصطلح المظاهرات ووضعه في إطاره الصحيح:

1-المظاهرات لغة:

يعرفها الأزهري: يقال: تظاهر القوم على فلان وتظافروا وتضافروا إذا تعاونوا عليه، وقوله تعالى: **[وَظَاهَرُواعَلَىإِخْرَاجِكُمْ]** أي: تعاونوا، وقوله: **[تَظَاهَرُونَعَلَيْهِمْ]** أي: يتعاونون(محمدبن أحمدالأزهري.2011. ص135) وبهذا؛ فالمظاهرة في اللغة تأتي بمعنى تعاون أناس فيما بينهم بالبروز، أي: بالإظهار.

2-المظاهرات اصطلاحا

ورد تعريف المظاهرة في دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية بأنّه لفظ حديث تسرّب معناه إلى اللغة العربيّة، ويعني خروج النّاس يجمعهم هدف واحد إلى الشوارع من أجل التعبير عن عواطفهم إزاء غاية معينة(عبد المالك مرتاض، 1979، ص77)

3-وقائع وأحداث مظاهرات 8 ماي 1945

تعدّ مظاهرات الثامن ماي بما حملته من عنف وإرهاب غير مسبوق تجربة بالغة التأثير في الحياة السياسيّة الوطنية تحت سلطة الاحتلال، ومنعرجاً حاسماً رسم ملامح المرحلة المستقبلية وحدد وجهة الجزائريين النهائية، ذلك أنّها أحدثت تحولاً عميقاً في رؤية غالبية قادة التيارات الوطنية لمآل القضية الجزائرية(عبد القادر خليفي.2016. ص316).في 8 ماي 1945 وبعد أن قررت السلطات الاستعمارية السماح للفرنسيين والجزائريين بالمشاركة في الاحتفاليات بانتصار الحلفاء على النازية، والفاشية اغتنمت قيادة حزب الشعب الجزائري الفرصة للمشاركة في هذه المظاهرة فوضحت توجهاتها أنّ المشاركة تكون سلمية، والشعارات التي يجب رفعها تكون مطالبة بتحرير المعتقلين السياسيين، وبتحرير الجزائر(بوعلام بن حمودة، ، 2012، ص128) ،تظاهر الجزائريون في معظم المدن، وكانت الكشافة في مقدمة المتظاهرين تنادي بشعارات: "يسقط الاستعمار، تحيا الجزائر حرّة، يحيا ميثاق الأطلسي"، فُرّقت بعض المظاهرات دون حوادث، غير أنّها في الشرق أخذت منعرجاً خطيرا؛ حيث تحولت إلى عمليات إبادة قام بها الاستعمار بصفة وحشية ضد الشعب الجزائري (بوعلام بن حمودة. 2012. ص.128) أسفرت المظاهرات على حصيلة ضخمة في عدد القتلى تضاربت فيها أرقام الضحايا؛ فكانت التقديرات الجزائرية بين 45000 إلى 100000 قتيل (أبو القاسم سعد الله،(1992) ص 239) ، أمّا السلطات الاستعمارية فقد أرادت التقليل من فظاعة الحدث وكان تقديرها لعدد القتلى 1026 وهناك من يقدر عدد القتلى ما بين 6000 و15000 أو 20000 قتيل(أحمد مهساس. 2003 .242) لم يكن لهذا القمع مبررا، كما بالغ المستعمر فيه وهذا ما ذهب إليه شارل روبير أجيرون بأنّ العنف كان موجودا ولا يمكن تبريره، ولكن الممكن الخوض في تفسيره، فقد اعتقد الجنرال ديفال قائد منطقة قسنطينة بأنّ منع عدوى التمرد تقتضي الرد بقوة (شارل روبير أجيرون(2013)ص915)،ذهب بعض الفرنسيين إلى تفسير هذه المظاهرات تفسيرا اقتصادياً بحثاً، فقالوا أنّ قيامها كان لأجل الخبز نتيجة الجوع، الذي كان يعانيه السكان(عبد المالك مرتاض. 2010،.ص 78) وهي تعتيمات مقصودة للحقيقة، فالحكومة الفرنسية نفسها تعي تماماً أنّ الشعب الجزائري لم يسبق له أن قام بمظاهرة من أجل الخبز؛ بل كان خروجه للشارع متظاهرا أو محتجاً نتيجة الظلم والاضطهاد، والعنصرية، وللمطالبة بالحريّة، والكرامة الوطنية، ودليل ذلك أنّ الوطنيين الجزائريين لم يستعملوا في شعاراتهم ولافتاتهم التي تمّ رفعها أيّة عبارات تشير إلى المجاعة والحالة الاقتصادية؛ وإنّما كانت مطالب كلّها سياسيّة(عبد القادر خليفي.2016 . ص317) تضاربت الروايات المتعلقة بالجهة التي دعت إلى تنظيم تلك المظاهرات، ورفع تلك الشعارات بين من يقول بأنّه حزب الشعب، وبين من يقول أنّها حركة أحباب البيان والحريّة (عامر رخيلة. 1995. ص60) ولا يمكننا الخوض في هذه المسألة لأنّها خارج إطار دراستنا، غير أنّ طرح بن يوسف بن خدة جاء توفيقاً بين الفصلين؛ حيث أفاد بأنّ قيادة حزب الشعب كانت فعلاً وراء هذا القرار لكنّها فضّلت تبليغه إلى القاعدة النضاليّة بواسطة أحباب البيان والحريّة (بن يوسف بن خدة. 2012. ص142) ومهما كانت التأويلات والاعتبارات فأحداث ماي 1945 شكلت علامة بارزة للمشاركة الجماهيرية في النضال الثوري على أوسع نطاق، وأعطت بذلك معنى التحول النوعي لصالح الحركة الوطنية وهي نقطة انطلاق وعي بضرورة البحث عن الطريق الذي يجب اتباعه، والوسائل التي ينبغي استعمالها من أجل الحصول على الاستقلال(عبد القادر خليفي. 2016. ص319) والظاهر أنّ خطة الفرنسيين من وراء عمليات ماي القمعية كانت تستهدف إسكات الصوت الجزائري، غير أنّ أمد ذلك لم يطل، فمع مطلع الخمسينيات بدأت التحركات الجماهيرية للعودة بقيادة حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد ماحلت جميع أزماتها، فقد عملت على تنظيم مظاهرة شعبية ضخمة في أول ماي 1950 بباريس خرج فيها 40 ألف جزائري

حاملين للراية الوطنية، ومطالبين بالاستقلال بلغ عددهم مائة ألف في بقية أقاليم فرنسا(بن يوسف بن خدة،. 2012. ص243.)

1.3. مظاهرات 1 ماي 1945

بحلول اليوم العالمي للعمال المصادف للفاتح من ماي 1945 نظّم الجزائريون مظاهرات في جميع المدن، وكانت أغلبها هادئة وسلمية، كما قام أعضاء حزب الشعب المنحل وأنصاره بمظاهرات للمطالبة بإطلاق سراح مصالي الحاج،واستقلال الجزائر، وقد كانت هذه المظاهرات مميّزة عن التي نظمتها التشكيلاتلأخرى(عامررخيلة.1995.ص 55) ، إذ عمد حزب الشعب إلى المبادرة بتنظيم مواكب استعراضية مستقلة متكونة من المسلمين فقط، تتجنب بعناية المواكب الاستعراضية النقابية الأوروبية، وكانت النساء فيها تطلق الزغاريد وتبث الحماس في المتظاهرين الرافعين للعلم الوطني (شارل روبير أجيرون. 2013. ص910) اتخذت هذه المظاهرات شكلاً عنيفاً في عدد من المدن كمدينة الجزائر، وبجاية، وبسكرة، وللإشارة فإن مدينة الجزائر أخذت فيها المظاهرات شكلا عنيفا، حيث أستشهد اثنان وجرح ما يزيد عن 23 شخصا وادّعى الفرنسيون أنهم اكتشفوا عندئذ مشروع ثورة في بجاية، وتعرّض خلالها الكثير من المتظاهرين للاعتقال، وجرح آخرون منهم، وكانت مظاهرات سطيف، ووهران، وعنابة، وقالمة، وغيرها أقل عنفاً، واشترك في مظاهرات سطيف وحدها بين أربعة وخمسة آلاف شخص، وكان على رأس هذه المظاهرات في الغالب عناصر من حزب الشعب، وهكذا كان الجو مضطرباً منذ الفاتح من ماي، وهو اليوم الذي اجتمعت فيه مناسبتان كبيرتان: عيد العمّال، وعيد الحرية الذي لم يعلن بعد عن الاحتفال به رسميا(أبو القاسم سعد الله.1992. ص234) وقد ساهمت لتلك الحوادث في اصرار الجزائريين و عزمهم على متابعة المعركة رغم ما سلط عليهم من مضايقات وإجراءات اعتقال، إذ لم يحل يوم 3 ماي 1945م حتى جرت مظاهرات في مدينة عنابة (عامر رخيلة.1995. ص57) وفي 7 ماي 1945 بدأ الاحتفال رسميا عندما أعلن الحلفاء عن نهاية الحرب، وسرعان ما بدأ الفرنسيون في تنظيم مهرجان الأفراح لكن الجزائريين قاطعوه ونظموا مهرجانات خاصة بهم، وكانت هتافات الجزائريين تدور حول المناداة بحرية واستقلال الجزائر، ولم تظهر فيها عبارات العداء للفرنسيين (سعد الله أبو القاسم. 1992. ص230) غير أن بعض المصادر تذكر أن العلم الفرنسي قد مزق في هذا اليوم، وكانت السلطات الفرنسية هي التي سمحت للجزائريين بتنظيم مظاهرات لهذه المناسبة والمشاركة في انتصار الحلفاء الذي يرمز إلى انتصار مبادئ الميثاق الأطلسي(سعد الله أبو القاسم. 1992. ص230)

2.3 .وقائع مجازر 8 ماي 1845 م في قالمة، سطيف، خراطة:

يرى بعض الكتاب أن بداية هذه المجزرة كانت أولا عبارة عن مظاهرات بتخطيط من عناصر الحركة الوطنية الذين اجتمعوا سرا بقصر الشلالة في نهاية أفريل، واتفقوا على برنامج وهو مهاجمة الإدارة الفرنسية والاستعمار، وكان الهدف من هذه المظاهرة هو الضغط على الفرنسيين بإظهار قوة الحركة الوطنية ووعي الشعب الجزائري بمطالبه ولكن المظاهرة التي حدثت يوم الاحتفال صادف الإعداد لها نوع من الفوضى نتج عنها تأخر الحلفاء في تحديد اليوم الذي سيقع فيه الاحتفال(أحميدة عميراوي. 2004. ص148) وفي 8 ماي 1945 احتفل العالم الغربي بعقد الهدنة مع ألمانيا، وأ راد الجزائريون أنيشاركوا في هذا الاحتفال، وأن يرفعوا رايتهم عاليا ، وأن يعبروا عن أهدافهم التي تتمثلفي حقهم في الحرية والاستقلال .هذا الحق الذي قاتلوا من أجله في صفوف الحلفاء بشجاعةواقدام، وتعبير ا عن هذه الارادة حمل الجزائريون رايتهم صبيحة هذا اليوم في مدينة سطيف وخراطة وقالمة وغيرها من المدن (بركات أنيسة،.1995. ص213).

1.2.3 .سطيف

كان يوم الثلاثاء الثامن ماي 1945 يوم للسوق الأسبوعي، والتي اكتظت شوارعها ومقاهيها بالمتسوقين والوافدين من البوادي والقرى المجاورة لحضور الاستعراض الضخم لهذا اليوم، فقد قررت حركة أحباب البيان والحرية الاحتفال

بالنصر على الفاشية والنازية، وأن يحيوا أرواح الجنود الجزائريين الذي قتلوا في جميع الجهات لتحقيق الانتصار، فكان ذلك هو مغزى المظاهرات(سعيدوني، ناصر الدين . 1995 . ص 32)، وفي الساعة الثامنة والنصف من هذا اليوم أخذت أفواج المناضلين والعمال والفلاحين تتجمع في المسجد القريب من المحطة، وقد حضر فيه مناضلي حزب الشعب وأيضا الكشافة الجزائرية حيث تم تجريد المتظاهرين من الأسلحة البيضاء(عيناد ثابت رضوان.2005.ص 54) ،.انطلقت جموع المتظاهرين من الجامع الكبير، وشارك فيها ما بين 7 إلى 8 آلاف شخص، وكانت الكشافة الجزائرية في مقدمة المظاهرات، حتى وصلوا إلى الشارع الرئيسي" جورج كليم ونصو"، وكان أحد أشبال الكشافة حاملا العلم الجزائري والمتظاهرون يحملون باقة من الورد وفجأة أطلق الرصاص على الشاب" سعال بوزيد "حامل العلم الوطني، ثم تقدم آخر وحمل العلم فانقسمت المظاهرة إلى مجموعتين واحدة واصلت المسيرة نحو مقبرة الشهداء، والثانية انتشرت في شوارع المدينة حيث اشتبكوا مع من اعترضهم من الفرنسيين(بركات أنيسة.1995. ص 214) كان مقتل" سعال بوزيد "بمثابة النقطة التي حولت المظاهرات السلمية إلى مواجهات عنيفة بين المتظاهرين وقوات المستعمر .فأصبح فالجزائريون يعتدون على أي فرنسي يصادفونه في الطريق، حيث خرج اثنان من الخماسين حاملين السكاكين فاعتدوا على أول أوروبي وجداه في طريقهم، وقد شارك في هذه الأحداث الريفيون الذين قدموا للمدينة للتسوق فقتلوا رئيسي محكمة في شارع "فالي "كما خرج أحد مناضلي حزب الشعب وذبح أربعة أوروبيين (عيناد ثابت رضوان.2005. ص56،55) ،وحسب شهادة أحد المعاصرين و الحاضرين في قلب الحدث و هو المجاهد" عيسى شراقة " الذي يعتبر من أهم شهود مجازر 8 ماي 1945 بسطيف، وهذا لأمر بسيط كونه هو الذي كلف بحمل الراية الوطنية إثر خروج الشعب الجزائري للاحتفال بالنصر على النازية، حيث كان" سعال بوزيد "قريبا من هذا الأخير، والذي خطف منه العلم مستفز ا ضابط الشرطة الذي لم يتحمل رؤية الراية الوطنية بيده، فأطلق النار عليه مدشنا بذلك القتل والتنكيل (بلانش جون لوي2007. ص212) وشهدت كذلك بعض مناطق ولاية سطيف مظاهرات انتقاما للمظاهرات رت السلمية التي حولتها فرنسا إلى مجزرة بسطيف مثل بلدية عموشة، فحسب ما قاله بعض الشهود عن الأحداث فإن القرية كانت آمنة وهادئة وظل الأمر كذلك حتى منتصف النهار، حيث وصل من سطيف ضيافات مبروك "المدعو" العدواني "الذي بدوره نقل خبر الأحداث التي وقعت هناك وحرض السكان على القيام بمثل ذلك مناديا بالجهاد(بلانش جون لوي. 2007 .ص213) وبعد أن انتشر هذا الخبر في أوساط القرية تجمع العديد من الناس أمام مقر البلدية الحالية حيث أعلنوا الجهاد في سبيل الله انتقاما لضحايا المظاهرة السلمية فأقيمت الحواجز، كما حاصروا أماكن المعمرين الموجودة بالمنطقة (بلانش جون لوي. 2007 .ص216) ونفس السيناريو تكرر في بلدية بنعزيز (تقع على السفح الشمالي لجبال بايور، وتبعد عن مدينة سطيف ب 11 كلم) لذين تعرضوا لعملية مداهمة واسعة النطاق من قبل الجيش الفرنسي في ماي 1945 ، حيث ذكر لنا شهود عيان أنه بعد قمع المظاهرات السلمية في قلب الولاية في 8 ماي، ووصلت أخبار القمع في حدود الثانية زوالا فكانت ردود فعل السكان القرية فقاموا بدورهم بوضع الحواجز في الطريق، وقطع خطوط الهاتف وأنابيب المياه المؤدية إلى ثكنة الدرك الفرنسي(صاري الجيلالي، قداش محفوظ.1987. ص86) وتحول الثائرون نحو أحياء المعمرين الذين كفوا بدورهم إلى ثكنة الدرك للاختباء، وحاولوا قصفها بقنابل يدوية مصنوعة محليا، لكن القنابل لم تنفجر وأثناء الهجوم على الثكنة أستشهد أحد المجاهدين وهو عبد الحميد رايس ، وعند وصول خبر الانتفاضة في المنطقة للسلطات العسكرية قامت بإرسال قوات من الجنود والتي قدرت بحوالي 2000الى3000 جندي مدعمة بالطائر ات الاستكشافية والمقنبلة صبيحة 9ماي1945 م، حيث عملت القوات العدوانية منذ اجتياحها القرية على خلق مختلف الصور الوحشية(صاري الجيلالي، قداش محفوظ.1987.، ص87) ونفس الشيء عرفته مناطق أخرى من سطيف كالعلمة وبوعنداس وعين الكبيرة و غيرها، غير أن حوادث ولاية سطيف تبقى أكثر شناعة ودموية، حيث قامت فرنسا بحملة إرهاب هائلة استخدمت فيها جنود الفرقة الأجنبية والرماة السنغال ووحدات الميليشيات، حيث أن الجنرال" فاقرود " أطلق سراح أسرى الحرب

الإيطاليين ليشركهم في المجزرة التي أسهمت فيها أيضا أسلحة الطيران و المدرعات البحرية(.طلاس مصطفى. 1982. ص 70)

2.2.3.خراطة:

كان يوم الثامن ماي 1945 يوم السوق الأسبوعي لمدينة خراطة شأنها في ذلك شأن مدينة سطيف وهو يوم عطلة أيضا بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية(رخيلة عامر.1995.ص71) ؛ كانت بداية المظاهرات عندما اعترضت مجموعة من الجزائريين المسلمين الحاكم الفرنسي وقاموا باغتياله، هذا الحادث جعل سكان مدينة خراطة ودواويرها الجزائريين أو أوروبيين كانوا كل يقوم باستعداد خاص، فالمستوطنون كانوا يشتغلون بالقلاع إضافة إلى تزويدهم بالأسلحة النارية، أما الجزائريين فكانوا مجموعات للقيام بعمليات هجومية، وهكذا ففي فجر التاسع ماي قامت مجموعة من الشباب بأحراق بعض المرافق والمساكن وأخرى حاصرت مركز رجال الدرك بينما عملت مجموعة أخرى بالاتصال بالسكان المسؤولين بدوار الريف الذي يقع على بعد 1 كلم من خراطة وكانت حصيلة الأعمال الهجومية قتل سبعة أوروبيين (الابر اهيمي أحمد طالب. 1973.ص27) وما إن حلت الساعة 11 صباحا حتى قدمت المصفحات الفرنسية إلى مدينة خراطة وبواسطة رشاشاتها الثقيلة أطلقت النيران على السكان فقتل وجرح المئات من الأشخاص، وقد شملت أعمال الإبادة دون تمييز بين رضيع أو شيخ أو شاب وكان السكان يحفرون قبورهم بأيديهم (خيلة عامر.1995. ص75) ولا ا زلت هذه المجازر شاهد للتاريخ على حقد وهمجية المحتل الغاصب.".

3.2.3 قالمة:

تذكر المصادر لاسيما الحية أن المسيرة في مدينة قالمة كانت سلمية كما أن الأوامر التي أعطيت إلى المنظمين لها والمشاركين فيها تقضي بعدم حمل مشارك لأي سلاح (خيلة عامر.1995.ص50)حيث بدأت المظاهرات بتجميع عدة آلاف من المواطنين بمركز المدينة المسمى" الكزمات "ورفعت خلالها الشعارات التي رفعت بسطيف و خراطة وكان المستوطنون فيها يقيمون حفلا في ساحة محمية بالرشاشات، وعند وصول المسيرة إلى مكان الحفل في هذا الوقت وقع استجواب بين شخصين كانا من الحاضرين في الحفل، فقال أحدهما للآخر هل توجد فرنسا هنا أم لا؟ فأجابه الآخر بنعم وتلي هذا بإطلاق النار، هذا العمل أدى إلى قتل أحد المتظاهرين مما جعلهم يدافعون عن أنفسهم رغم أنهم لم يكونوا مسلحين، لكن أصابوا أربعة من رجال الشرطة التي استمرت في إطلاق النار حتى الساعة السادسة مساءا، وبعدها تشتت المتظاهرون في أنحاء المدينة وعاد من استطاع منهم العودة إلى المنزل فقامت فرنسا بإصدار أمر يقضي بحضر التجول ابتداء من الساعة 9:30ليلا(الابراهيمي احمد طالب.1973 .ص28) وفي صبيحة 9 ماي 1945 هاجم رجل المباحث الفرنسية مقر حركة أحباب البيان والحرية و حجزوا كافة الوثائق السرية للحركة، وفي نفس اليوم شرعت الميليشيات والقوات العسكرية في إلقاء القبض على الذين شاركوا في المظاهرات (إسماعيل سامعي ،.2004.ص .ص82.83) ، كما أعدموا كذلك كل الشباب الذين كانوا يحملون الشهادة الابتدائية حيث جمعوهم في مكان فسيح وأمروهم بحفر أخدود كبير ثم أعدموهم بكل برود(المدني أحمد توفيق، .2001،ص. 381) ولما انتشرت أخبار المظاهرات في القرى المجاورة لمدينة قالمة مما أثار سخط وغضب بعض القبائل التي قررت التنقل من قالمة قادمين من سدراته ووادي زناتي، وعلى إثر ذلك تم تخريب جزء من السكة الحديدية و قطع الأسلاك الهاتفية (منصور وزناجي.حكيمة. ص23) كما تبادلت أيضا بعض القبائل إطلاق النار مع رجال الدرك قبل أن تصل الدبابات المصفحة إلى عين المكان و ما تجدر إليه الإشارة هو أن ارجاء الجزائر شهدت كلها هذه الحوادث نذكر ما حدث في قسنطينة و وهران و العاصمة و خنشلة...إلخ (منصور وزناجي.حكيمة 23).

4- نتائج المجازر:

إن النتائج المترتبة على المجزرة فاقت كل التوقعات ويمكن تحديد نتائجها على الجانبين االجزائري والأوروبي:

1.4.على الجزائريين:

بلغ عدد المشاركين في هذه المظاهرات، وما أنجز بعد ذلك من أعمال العنف حسب معلومات الإدارة الفرنسية 5000 شخص أغلبهم من العمال البسطاء والفلاحين المعدومين، ، أما عدد الضحايا فكانت 45 ألف شهيد من الجانب الجزائري ، في حين ذكرت جريدة العلماء أن العدد 85 ألف (عناد ثابت رضوان.2005. ص 83)

ومن الضروري الإشارة أن السلطات الاستعمارية لم تتجرأ في أي وقت من الأوقات على اجراء تحقيق وافي وشامل حول هذه المجازر، فمثلا" لجنة توبيرت" التي كلفت بأجراء تحقيق حول هذه الأحداث أوقفت عملها بتعليمات مباشرة من طرف الجنرال " ديغول "والذي كان رئيس حكومة فرنسا المؤقتة آنذاك، وتشير الاعتقادات أن الدافع الذي كان وراء وقف عمل هذه اللجنة هو الخوف من اكتشاف هول المأساة أمام الرأي العام (قنان، جمال،د.س، ص208) كما تم تعداد 392 في ناحية قسنطينة و 1359 في ناحية مدينة الجزائر و505 في الناحية الوهرانية(قداش محفوظ،.2008،. 355) هذا وقد صاحب أعمال الإبادة اعتقالات جماعية في صفوف الحركة الوطنية استمرت إلى غاية شهر نوفمبر 1945 وقد قدم ما لا يقل عن 1500شخص لمحاكمة فورية مستعجلة فحكم على 1307شخص وأطلق سراح 250 ، و تم إعدام 99 جزائري حيث سلم أغلبهم إلى ميليشيات المعمرين لإطلاق النار عليهم، و نفس الشيء .حدث للمسجونين في سجن قالمة في 09 ماي 1945(Mahfoud Kadache 2006. p42). أماعلى المستوى المادي، فقد تكبدت مختلف الولايات خسائر كبيرة خلال هذه الأحداث ،وهذا نتيجة لرد الفعل الهمجي والقوي للقوات الاستعمارية والتي أشركت في صفوفها جيوشا من جنسيات مختلفة أبرزها السنغالية والنيجيرية(عناد ثابت رضوان .2005.ص .ص86،85) وقامت هذه القوات بتخريب وتدمير كل ما يصادفها في طريقها وأحرقت المشاتي والمنازل وأتلفت المزارع وجردوا السكان من مختلف ممتلكاتهم وحتى ملابسهم (سعيدوني نصر الدين .1995.ص9) أما على الصعيد السياسي فقد كانت مجازر 18 ماي 1945منعرجا حاسما في مسار الحركة الوطنية الحديثة وكانت بحق تعبيرا صادقا عن عمق الإحساس الوطني وما يحمله من تطلعات لبعث جزائر حرة ذات سيادة وبداية حتمية لتحويل مسار الكفاح السياسي من مطالب سياسية إلى البحث عن خطة ثورة وانتهاج أسلوب مقاومة مسلحة كفيلة لوضع حدود للوضع الاستعماري (سعيدوني ناصر الدين .1995.ص10) وحسب العمري مومن فإن مجازر 8 ماي عمقت الوعي الثوري لدى مناضلي الاحزاب السياسية الجزائرية وفي أوساط الجماهير الشعبية.

2.4- على الأوروبيين:

أما نتائج المجازر بالنسبة لفرنسا فلم تكن بالحجم الذي كانت عليه بالنسبة للجزائريين، إذ قتل من الأوروبيين 88 أوروبي وجرح ما يقارب 150 (مومن العمري، .2003.ص65) ففي سطيف قدر عدد القتلى ب 77 قتيل، أما في قالمة فقد بلغو 10 قتلى، هذا التفاوت يؤكد أكثر اتساع أعمال القمع في منطقة سطيف(عناد ثابت رضوان.2005 ص.ص.113.114) ، وكان تعامل المسؤولين الفرنسيين مع نتائج 8 ماي 1945 هو إقناع الرأي العام العالمي أن ما جرى في الجزائر ليس سوى مناوشات داخلية كما حرصت الإدارة الفرنسية على عدم تنازلها عن الجزائر (بن إبراهيم بن العقون.2008. ص 346)

ثالثا- جرائم مجازر8 ماي 1945 حسب القانون الدولي

حسب الأستاذ بايرولو peyroulou شكلت الاحداث 8 ماي التي وقعت في الشمال القسنطيني و حسب تعبيره فظيعة كبيرة في تاريخ الجزائر المستعمرة اد اتفق المؤرخون على اعتبارها مجازر استعمارية رغم مايثيره المصطلح من جدل (Jean pierre peyroulou 1830-1962. p502) ، كما وضح بن جمان ستورا المؤرخ الفرنسي انه بسبب خوف فرنسا ان تتماشى مطالب الجزائريين مع السياق العام والمطالبة بالاستقلال ويخسر الفرنسيين والأوربيين الجزائر وامتيازاتهم بها لذلك تسارعت الاحداث نحو العنف بعد ان شكل المستوطنون مليشيات وتحصلوا على الأسلحة من الشرطة لإبادة الجزائريين بشكل عشوائي (محمد علال ، 2021، موقع 8-1435926/middle-east/www skynewsarabia com// htttps)

1.جرائم 8 ماي حسب القانون الدولي:

ادا ما انتقلنا الى ما استعملته فرنسا لوصف هده المجازر فهي ابدا لم تعتبرها كذلك بل استعملت عبارات كثيرة تنفي من خلالها صفة الاجرام عما ارتكبته كاستعمالها لعدة مصطلحات منها الاحداث 8 ماي،انتفاضة، شغب الشمال القسنطيني،تمرد مقاطعة قسنطينة حركة تمرد ماي 1945 كما استعملت عبارة اضطرابات ماي 1945 فكل هده العبارات هي لتمويه حقيقة هده المجازر وعدم ادانة فرنسا وان ماحدث هو مسألة داخلية باعتبار الجزائر ارض فرنسية ويحق لها من خلالها استعمال مختلف الأساليب للقضاء على أعمال الشغب والحفاظ على الامن الداخلي ولكن ادا ما رجعنا الى اتفاقية لاهاي 1907 المتعلقة بقوانيين واعراف الحرب واتفاقية جنيف الثالثة 1929م المتعلقة بأسرى الحرب اوكدا الأعراف الدولية المتعلقة بحماية المدنيين وكدا ميثاق نورمبرغ الملحق باتفاقية لندن التي ساهمت في وضعها من أجل قمع الجرائم التي ارتكبها مجرمو الحرب من دول المحور أثناء ح.ع.2 فيمكن ادانة فرنسا حسب القانون والتعريفات السابقة للجريمة والمظاهرات التي تعتبر حق شرعي للشعوب للمطالبة بحقوقها ، غير ان فرنسا تعمدت استعمال هده المصطلحات حتى تعتبر قضية الجزائر قضية داخلية؛ ومن ثم لا تطبق عليها تلك القوانين الدولية والحقيقة ان الجزائر دولة مستعمرة وبالتالي تخضع لقواعد الاحتلال الحربي المنصوص عليها في المادة 42 من لائحة لاهاي الخاص بقوانيين واعراف الحرب البرية الملحقة باتفاقية لاهاي 1907 والتي تعتبر أي دولة محتلة حين تسيطر الجيش عليها بقوة فعلية هدا ما نلمسه على الأراضي الجزائرية(وفاء دريدي. 2023. ص ص 29-112) واستنادا الى هده القوانين نستخلص ان ما مورس خلال 8 ماي من أفعال قمعية ضد المتظاهرين سواء تعلق الامر بالقمع العسكري وحتى القضائي والقانوني فالقمع العسكري شمل عمليات القتل الجماعي كما سبق واشرنا اما القمع القانوني والقضائي فتمثل في الخطف والاعتقال والسجن و القصف والاعدام دون محاكمة ، التنكيل بالجثث وحرقها.

اما القمع القانوني والقضائي فيتمثل غي اعلان حالة الطوارئ وفرض الحصار على العديد من مناطق الشمال القسنطيني فضلا عن تأسيس محاكم عرفية تطبق الإعدام في المناطق التي شهدت الاحداث إضافة للمحكمة العسكرية بقسنطينة (وفاء دريدي. 2023.ص ص29-112) التي بدأت المحاكمة من 16 ماي 1945 الى 15 جوان 1945 واستجواب المتهمين ولم يكن الشهود الا من الأوربيين وافراد من الدرك وهذا طبعا يبين عدم حياد المحكمة ونزاهتها حيث أصدرت اشد العقوبات اما الإعدام او السجن المؤبد مع الاعمال الشاقة (عبد السلام عكاش.2015.ص ص 336-337) وقد اختلفت الآراء حول عدد الموقوفين لكن أرشيف القضاء العسكري أشار ان عدد الاحكام المتعلقة بقضايا ماي وجوان 1945 يقدر ب 3630 حكم صادر في مختلف التواريخ حيث 1886 حكم بالسجن و157 حكم بالإعدام نفد منها 33 حكم وتم تخفيف 119 حكم وبصدور قانون العفو في 1 مارس 1946 تم العفو عن العديد من المحكومين (Charle s robert ageron. 2012.pp 68 .69) بينما بقي اخرون حتى الاستقلال مع الإشارة ان جرائم التعذيب ارتكبت ضد الموقوفين بما فيهم أطفال اقل من 15 سنة (وفاء دريدي.2023.ص ص 122.29) ومنه يمكننا القول ان ما ارتكبته فرنسا ضد المتظاهرين خلال 8 ماي 1945 وحسب قانون جرائم الحرب او الجرائم ضد الإنسانية والابادة الجماعية ورغم إصرار فرنسا على اعتبارها مسألة داخلية وانها مجرد انتفاضه وتمردات فانه وحسب قانون محكمة نورمبرغ كما وضحنا سابقا والتي اعترفت به هيئة الأمم المتحدة في قراراتها رقم (1/3) ورقم (95/د/1)لعام 1946(وفاء دريدي.3023.ص12) 12/49، حول التأكيد على المبادئ التي نصت عليه محكمة نورمبمورغ وهو تأكيد المسؤولية الجنائية الدولية للفرد سواء بصفته فاعلا او مشاركا في احدى الجرائم الدولية وانطلقا من هدا يمكن ادانة ديقول رئيس الحكومة المؤقتة وتحميله المسؤولية كاملة ادا ما استندنا على البرقية التي أرسلها في 11 ماي 1945 وتداولتها وسائل الاعلام وامر فيها بالقضاء على التمرد بالسلاح معتبرا دلك تدابير امنية ، وارتكبت خلالها كما سبق واشرنا مجازر بمشاركة سلاح الجو والبحر وقوات اللفيف الأجنبي وطابور المغاربة ..الخ .وطبعا الى جانبه ايف شاتينو الحاكم العام للجزائر ناهيك عن الكثير من القادة

منهم اشياري وقوات الدرك والشرطة وحتى مليشيات المستوطنين وارتكابهم كل أنواع الجرائم ضد المدنيين كما أشرنا سلفا.

خاتمة

نستخلص في النهاية ان ما وصفته فرنسا بالأحداث لا يخرج عن كونه مجازر ارتكبت في حق الإنسانية أ وهي حسب القانون الدولي جرائم مكتملة الأركان حسب القوانين الدولية إرتكبت في حق شعب أعزل من السلاح ذهب ضحيتها ما يزيد عن 45 ألف جزائري، وقد عمدت الحكومة الفرنسية إستعمال القوة والعنف لتحطيم هذه الحركة.

*مجازر8 ماي 1945 تاريخ كتبته فرنسا بدماء الشهداء، ووصمة عار في وجهها ووجه

مجرميها في حق أبرياء عزل وأطفال، وشيوخ ونساء لا حول لهم ولا قوة.

في نهاية معالجتنا لهذا الموضوع تبين لنا همجية الإستعمار الفرنسي ومن خلال القوانين الدولية يمكن ادانة الاستعمار الفرنسي على الجرائم التي ارتكبها والتي ابدا لا تسقط بالتقادم حيث ادان الباحثين في لقاء الندوة الوطنية حول مجازر 8 ماي بجامعة قالمة بتاريخ 8 ماي 2023 منهم ياسر فركوس الذي اكد ان الأرشيف الذي كشفت عنه السلطات الفرنسية سنة 2007 فضح الكثير من الحقائق المتعلقة بمجازر 8 ماي وان ما ورد في تلك التقارير يدين فرنسا الاستعمارية بجريمة إبادة في حق الجزائريين .

قائمة المصادروالمراجع

- سد الذرائع في جرائم القتل :الدراوشة ماجد سالم(2008) ،ط1، الجزائر، دار الثقافة،.

- الفصاص الديات العصيان المسلح في الفقه الإسلامي، الحصري أحمد(1994) ط2، الأردن،منشورات دار الاوقلف والشؤون والمقدسات الإسلامية.

- دراسة علم الاجرام والعقاب أبو عامر محمد(1993) ط....،بيروت،دار المطبوعات الجامعية،

-"الجرائم المرتكبة أثناء أحداث 8 ماي 1945 في ضوء قواعد القانون الدولي الجنائي " ،وفاء دريدي(2023)مجلة تجسير للأبحاث والدراسات ، مجلد 3 ، ص ص 12-122

- تهذيب اللغة ،محمد بن أحمد الأزهري، ، تح: محمد عوض مرعب، (2011) ط1، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1954_1962، عبد المالك مرتاض (1979)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر.

- _ "نشاط الحركة الوطنية الجزائرية في مواجهة السياسة الفرنسية. تجربة المظاهرات الجماهيريرية خلال النصف الأول من القرن العشرين انموذج.."، عبد القادر خليفي،(2016) مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 8 ص ص298-329

-الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954، بوعلام بن حمودة(2012) ، الجزائر،دار النعمان.

- الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة 1944-1954. أحمد مهساس، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

- 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، عامر رخيلة(1995)،الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية

- جذور أول نوفمبر 1954،بن يوسف بن خدة، تر: مسعود حاج مسعود،(2012)ط2، الجزائر، دار الشاطبية.

_ تاريخ الجزائر المعاصر، ج2، شارل روبير أجيرون، تر: محمد حمداوي وإبراهيم صحراوي(2013)، الجزائر ، دار الأمة،.

-محاضرات في تاريخ االجزائرا لحديث، أحميدة عميراوي (2004)، ط 1، االجزائر :دار الهدى.

-محاضر ات ودر ا سات تاريخية وأدبية حول الجزائر، بركات انيسة(1995)الجزائر، منشو ارت متحف المجاهد .
- "أحداث 8 ماي 1945ذكرى تضحيات جسيمة وعبر كفاح مرير "، ناصر الدين سعيدوني ، مجلة الذاكرة (1995)، العدد الثاني، الجزائر، ص ص 15 -74 .
- سطيف 1945 بوادر المجزرة، بلانش جون لوي (2007)، الجزائر، دار القصبة للنشر.
- طلاس مصطفى، العسلي بسام، الثورة الجزا ئرية (1982)،ط1، بيروت :دار الشورى.
-الثورة االجزائرية وقائع وابعاد، اسبانيا، الابر اهيمي أحمد طالب(1973)،اسبانيا وز ارة الاعلام والاتصال.
- مذكرا ت حياة كفاح، ج3، المدني أحمد توفيق(2001)، االجزائر :الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
- جزائر الجزائريين، قداش محفوظ ،تر المحرابي محمد، (2008)، الجزائر ،مؤسسة الوطنية للاتصال.
-الحركة الوطنية الثورية في االجزائر من نجم شمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني 1926-1954،مومن العمري(2003)،الجزائر دار الطبعة .
-8 ماي 1945تاريخ مجزرة فرنسية لن ينساه الجزائريون، محمد علال(2021)، سكاي نيوز العربية موقع
htttps// www skynewsarabia com/middle-east/1435926-8
- القمع القضائي عقب حوادث 8 ماي 1945 وقانون العفو مارس 1946،دراسة على ضوء الصحف الاستعمارية والشيوعية الوطنية عبد السلام عكاش (2015)، ، حوليات جامعة قالمة ، العدد 13
-انتفاضة 8 ماي بقالمة ومناطقها ،إسماعيل سامعي(2004) قلمة،دار الهدى.
-مجازر 8 ماي 1945،منصور وزناجي حكيمة ، المركز الوطني للدراسات والبحث،في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954.
-8أيار 1945 الإبادة الجماعية ، عيناد ثابت رضوان تر الهام سعيد محمد (2005)،ط1،بيروت،دار العربي.
-قضايا ودراسات في تاريخ الحديث والمعاصر ،جمال قنان ،الجزائر،منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
- المقاومة السياسية 1900-،،1954صاري جيلالي تر بن حراث عبد القادر (1987)،الجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب.
- الحركة الوطنية 1930-1945 ،ج3،أبو القاسم سعد الله (1986)،ط3،االجزائر،المؤسسة الوطنية للكتاب.
-تقرير الجنرال توبرت www.ldh.france.org
- . « Mai 1945 en algerie Enjeu de mémoire et histoire » Charle s robert ageron(2012) M atériaux pour histoire de notre tomps .vol108.n4 .
—Mahfoud Kadache(2006). le 8 mai 1945 ANEP Alger.

-

.